أهداف التربية الأمنية في ضوء السيرة النبوية وكيفية الاستفادة منها: غزة أنموذجاً

The Objectives of Security Education in the Light of the Prophet's Biography and How to Benefit from it: Gaza as a Model

د. محمد كامل الجمل: أستاذ أصول التربية المشارك بجامعة الأقصى، فلسطين

Dr. Mohammed K. AlJamal: Associate Professor of Education at Al-Aqsa University, Palestine

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v3i4.241

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أهداف التربية في ضوء السيرة النبوية وكيفية الاستفادة منها، وهدفت إلى تأصيل مفهوم أهداف التربية الأمنية وإبراز ذلك من خلال استعراض الجانب الأمني في حياة النبي ﷺ والصحابة منذ البعثة حتى وفاة النبي ﷺ، وبيان أهم أهداف التربية الأمنية في ضوء السيرة النبوية، واستخدم الباحث مناهج الدراسة التي تمكنه من تفسير الأحداث وتحليل مضمونها ولذلك سيعتمد على المنهجين التاليين: المنهج التاريخي وأسلوب تحليل المضمون، وشملت الدراسة أهداف التربية الأمنية في ضوء السيرة النبوية وعلى رأسها: الإعداد للجهاد في سبيل الله، والتدريب علي الدعوة إلى الله، والتعويد على الصبر والاحتمال، والتربية على الشجاعة والإقدام، والإحساس بالوقت والانتفاع به، وتحقيق الطاعة والانضباط، ورفع مستوى الحس الأمني، وتعزيز الوعي الأمني الشامل، و تربية رجل الأمن على منهج الإسلام، وجاءت الدراسة حسب التسلسل التالي: المقدمة، والمنهجية، ومتن الدراسة، الخاتمة ثم المراجع، وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي: تأصيل أهداف التربية الأمنية في ضوء السيرة النبوية، وبيان أهم هذه الأهداف، وزيادة الاستفادة من منهج النبي ﷺ في تعزيز الانتماء للوطن وحمايته من الأخطار المحدقة به داخلياً وخارجياً. وبناءً على النتائج أوصت الدراسة باتخاذ كافة الوسائل المشروعة، والمهارات اللازمة؛ لنشر الأمن في المجتمع المسلم. وعلى رجل الأمن التزود بأهداف التربية الأمنية، وعدم التوقف عند مرحلة معينة، والبحث عن الحقيقة واستلهام الحكمة من أي مصدر لها، وتقترح الدراسة الأخذ بوسائل التكنولوجيا والإبداع والتطور في المجالات الأمنية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التربية الأمنية، أهداف التربية الأمنية، السيرة النبوية.

Abstract:

This study dealt with the objectives of education in the light of the Prophet's biography, and aimed at rooting the concept of the objectives of security education and highlighting this by reviewing the security aspect in the life of the Prophet, peace be upon him, and his companions from the mission until the death of the Prophet, peace be upon him, and clarifying the most important objectives of security education in the light of the Prophet's biography, and to achieve this, the researcher used The study curricula that enable him to interpret the events and analyze their content, and therefore he will depend on the following two approaches: the historical

approach and the method of content analysis. And education on courage and daring, and a sense of time and benefit from it, and achieving obedience and discipline, and raising the level of security sense, and enhancing comprehensive security awareness, and raising the security man on the method of Islam, and the study came according to the following sequence: introduction, methodology, body of the study, conclusion, and then references. The study reached the following results: rooting the goals of security education in the light of the Prophet's biography, and clarifying the most important of these goals, and increasing the use of the Prophet's methodology in promoting belonging to the homeland and peace. Protect him from the dangers that threaten him internally and externally. Based on the results, the study recommended taking all legitimate means and necessary skills; To spread security in the Muslim community. The security man must acquire the goals of security education, not stop at a certain stage, search for the truth and draw wisdom from any source thereof. The study suggests adopting the means of technology, creativity and development in the various security fields.

Keywords: Objectives of security education, security education, Prophet's biography.

المقدمة:

تمثل التربية الأمنية مبدأ الشراكة المجتمعية، وعنواناً لتكاتف الجهود بين المؤسسات التربوية والقطاعات الأمنية من أجل حماية المجتمع وصيانة أمنه ومقدراته الوطنية، وتنفيذ برامج التربية الأمنية يهدف إلى إعداد جيل واعٍ متحصن بالعلم الرصين، متحلي بالأخلاق الحميدة، ويتعامل بفهم ووعي مع تقنيات العصر ومستحدثاته، يستفيد من إيجابياتها، ويُعرض عن سلبياتها من خلال رقابته الذاتية وقناعته الشخصية، وبالتالي يستطيع المجتمع أن يحبط المخططات التي تستهدف تدمير شبابه، والمغريات التي تواجهه للإيقاع بأبنائه، وإيذائهم[1]، والأهداف بوجه عام والأهداف الأمنية بوجه خاص ليست جامدة على الرغم من صفة الديمومة التي تتصف بها، فهي تظل بين الحين والآخر موضع مراجعة للتأكد من أنها تعبر عما تتطلع له الدولة من مقاصد وغايات، وتنسجم مع المتوفر لها من إمكانات. لكن من شان الظروف والأحداث أن تسهم في تغييرها، ونطاق الأهداف في عمومها وفروعها يتأثر بما يستجد من متغيرات، وهذا الذي يجعلها أكثر مرونة وواقعية[2]. وتحاول هذه الدراسة استجلاء بعض منها بشكل عام.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة إلى تأصيل مفهوم أهداف التربية الأمنية وإبراز ذلك من خلال استعراض الجانب الأمني في حياة النبي ﷺ والصحابة منذ البعثة حتى وفاة النبي ﷺ، وبيان أهم أهداف التربية الأمنية في ضوء السيرة النبوية.

أهمية الدراسة:

- تظهر أهمية الدراسة في كونها مساهمة جيدة لتأصيل أهداف التربية الأمنية على منهج السيرة النبوية، في ظل ندرة الدراسات حول موضوع أهداف التربية الأمنية على منهج السيرة النبوية.
- يؤمل أن تسهم الدراسة في ممارسة تطبيقات التربية الأمنية.
- قد يستفيد من نتائج هذه الدراسة وزارات التربية والتعليم، ووزارات الداخلية في المجتمع المسلم.
- قد تحث الدراسة باحثين آخرين في الميدان الأمني لإجراء دراسات أخرى حول موضوع أهداف التربية الأمنية.

[1] السلطان، فهد (1429): التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني، الرياض، ص8.

[2] الكبيسي، عامر (2002): أولويات التدريب الأمني العربي "رؤية منهجية"، الرياض، ط1، ص14.

أسباب اختيار الدراسة:

- الإسهام المتواضع في تأصيل أهداف التربية الأمنية على منهج السيرة النبوية.
- القصور المسيطر في السياسات الأمنية في واقعنا المعاصر، والدراسة هي وجهة نظر لحل هذا الإشكال مع تحري الدقة وتتبع الخلل الحاصل واقتراح حلول مناسبة له.
- رغبة الباحث في الكتابة في هذا الموضوع لما له من أثر كبير على نشر الأمن والطمأنينة في المجتمع.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث مناهج الدراسة التي تمكنه من تفسير الأحداث وتحليل مضمونها ولذلك سيعتمد على المنهجين التاليين: المنهج التاريخي الذي يتعلق بدراسة الماضي من أجل الإفادة منها في فهم الحاضر والتنبؤ للمستقبل، وأسلوب تحليل المضمون، وذلك بالرجوع إلى الأمور التاريخية والمقارنة بينهما للوصول للنتائج، وذلك بتناول ودراسة مواقف السيرة النبوية وبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتعلقة بموضوع البحث، واستخراج ما فيها من أهداف التربية الأمنية كما وردت في السيرة النبوية.

أهداف التربية الأمنية:

للتربية الأمنية العديد من الأهداف العامة والخاصة وسيكتفي الباحث بتوضيح أبرز هذه الأهداف، وتتمثل الأهداف العامة للتربية الأمنية فيما يلي:

أولاً: تربية رجل الأمن على منهج الإسلام:

أول الأهداف العامة للتربية الأمنية تربية رجل الأمن علي منهج الإسلام، وتنشئته تنشئة قويمة على الإيمان بالله عز وجل، والاستقامة على منهجه، والاستعانة به، والتوكل عليه، وزيادة الإيمان والثبات عليه، فالعمل في جهاز الأمن نوع من الولاية التي تخول لصاحبها صلاحيات واسعة، حيث يتعرض رجل الأمن في مجالات عمله إلى مخاطر عديدة يوشك أن يقع فيها، أو عيوب كثيرة يمكن أن تلحق به جراء طبيعة عمله الذي يتطلب منه الخوض في الأسرار والخفايا، وقد ربط المولى عز وجل بين الإيمان وتحقيق الأمن في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ٨٢﴾ [الأنعام: 82]، ويشير قطب[1] إلى هذا المعني بقوله: الذين آمنوا وأخلصوا أنفسهم لله، لا يخلطون بهذا الإيمان شركاً في عبادة ولا طاعة ولا اتجاه، هؤلاء لهم الأمن، وهؤلاء

[1] قطب، سيد (د.ت): في ظلال القرآن، موقع التفاسير، ج3، ص91.

هم المهتدون[1]، وقد ذكر العيد[2] أن الإيمان الذي جاء به رسول الله ﷺ وأراد غرسه في نفوس الصحابة إنما هو التصديق الجازم لقضاياه، الذي لا يزلزله شك، ولا تغيره شبهة ولابد أن يصحب هذا التصديق إذعان قلبي وانقياد إرادي، يتمثل في الخضوع، والطاعة لحكم الله. إن الإيمان هو قاعدة الحياة، لأنه الصلة الحقيقية بين الإنسان وهذا الوجود والرابطة التي تشد الوجود بما فيه ومن فيه إلى خالقه الواحد، وترده إلى الناموس الواحد الذي ارتضاه، ولا بد من القاعدة ليقوم البناء[3]. وقد بين الرسول ﷺصفات المسلم والمؤمن التي يجب أن يتحلى بها رجل الأمن فعن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: " المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمؤمن من أمنه الناس على دمائهم وأموالهم"[4]. ومن الشواهد الدالة على ذلك:

الاجتماع للتربية في دار الأرقم حيث كانت هذه الدار في أصل الصفا، بعيدة عن أعين الطغاة ومجالسهم، فاختارها رسول الله ﷺ ليجتمع فيها بالمسلمين سرًا، فيتلو عليهم آيات الله ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ويحثهم ﷺ علي ما يزيد الإيمان ويثبت عليه[5]. ومنها الفرار من أجل الدين والهجرة في سبيل الله هرباً من الفتن، فقد كان رسول الله ﷺقد علم أن أَصْحَمَة النجاشي ملك الحبشة ملك عادل، لا يظلم عنده أحد، فأمر المسلمين أن يهاجروا إلى الحبشة فرارًا بدينهم من الفتن، وأقام المسلمون في الحبشة في أحسن جوار[6]. ومنها الاستقامة على منهج الله فهي ثمرة من ثمرات الإيمان لرجل الأمن وهدف سامٍ يجب أن يسعى لتحقيقه في نفسه اقتداءً بجيل الصحابة الأول، ولا تكون الاستقامة إلا علي منهج الله وسنة نبيه [7]. ومن النماذج المتميزة والتي حرصت على الاستقامة على منهج الله قيس بن سعد "حيث كان من النبيﷺ، بمكان صاحب الشرطة من الأمير"، وحين كان قيس، قبل الإسلام يعامل الناس بذكائه كانوا لا يحتملون منه ومضة ذهن، ولم يكن في المدينة وما حولها إلا من يحسب لدهائه ألف حساب.. فلما أسلم، علّمه الإسلام أن يعامل الناس بإخلاصه، لا بدهائه، ولقد كان ابنا بارّا للإسلام، ومن ثمّ نحّى دهاءه جانباً، ولم يعد ينسج به مناوراته القاضية، وصار كلما واجه موقعا صعباً، يأخذه الحنين إلى دهائه المقيد، فيقول عبارته المأثورة: " لولا الإسلام، لمكرت مكراً لا تطيقه العرب"[8]. وبالإجمال يتبين مما سبق:

---

[1] ابن منظور (د.ت): لسان العرب، دار صادر، بيروت، ج13، ص21.

[2] العيد، سليمان (1994): المنهاج النبوي في دعوة الشباب، ط1، الرياض، دار العاصمة، ص186.

[3] قطب، مرجع سابق، ج1، ص171.

[4] النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم (د.ت): المستدرك على الصحيحين، دار المعرفة، بيروت، ج1، ص10.

[5] المباركفوري، صفى الرحمن (2001): الرحيق المختوم، ط4، دار الوفاء، المنصورة، ص73.

[6] المرجع السابق، ص74.

[7] ابن منظور، مرجع سابق، ج12، ص496.

[8] خالد، خالد (د.ت): رجال حول الرسول، ج1، ص84.

- أن تربية رجل الأمن على منهج الإسلام والتوحيد وزيادة الإيمان هو الهدف الأسمى للرسول ﷺ.
- المنطلق الإيماني للجيل الأول هو المحرك والباعث علي التمسك بالحق، والذود عنه والاستماتة من أجل نشره.
- وقد حدد لهم الرسول ﷺ شروطاً وقواعد ومبادئ واضحة يجب أن يفهموا مضامينها ويطبقوها ويلتزموا بها كما حصل مع علي بن أبي طالب ليلة الهجرة.
- قوة المنطق التي بها تحلى قيس بن سعد بدل منطق القوة الذي كان منهجاً له في حياته، وفي ذلك إشارة إلى تربيته على الاستقامة والبعد عن الانحراف والتطرف العقلي.

ويشير الباحث إلى الدروس المستفادة من تربية رجل الأمن والمقاومة على منهج الإسلام في غزة:

- تلقي رجل الأمن والمقاومة في غزة هذه المعاني لتنفيذها وهو يقاتل عدوه عن عقيدة صحيحة وإيمان كالرواسي، لا يتزعزع بأن النصر والتمكين من عند الله عز وجل.
- اكتساب رجل الأمن والمقاومة لهذه الصفات مكنته من قلوب جماهير الشعب الفلسطيني في غزة فهي تسانده وتقف من خلفه مهما واجهت من المحتل الغاصب.
- استطاع رجل الأمن والمقاومة في غزة بهذه التربية أن ينشر الأمن والأمان والعدل، والمسارعة في حل المنازعات بين المواطنين.
- عدم تحلي رجل الأمن بهذه الصفات يصبح عرضة للمغريات، والشهوات، والملذات، والركون إلى الدنيا، ويكون صيداً سهلاً لمخابرات العدو.

ثانياً: تعزيز الوعي الأمني الشامل:

التوعية بكلمات بسيطة هي إثارة الوعي، وتنميته تجاه قضية أو قضايا معينة بهدف تغيير الأنماط السلوكية، أو تغيير وتعديل اتجاهات الرأي العام تجاه هذه القضايا من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات إيجابية[1]، ولم يعد الأمن منحصراً في معناه القديم الضيق وهو الجانب الجنائي؛ بل صار مواكباً لمسيرة التنمية الشاملة التي يسعى إليها كل مجتمع ينشد الرقي والتقدم ويهتم بما يوفر السلامة

[1] عبد الرؤوف، سيد (2002): الإعلام الأمني: المشكلات والحلول، التوعية الأمنية ما لها وما عليها، ندوة علمية، الرياض، ص39.

من الكوارث الطبيعية والصناعية[1]. ويذكر العمري[2] تعريفاً للأمن الشامل فيقول هو: "مجموعة الأسس والمرتكزات والتدابير التي تحفظ للدولة تماسكها واستقرارها في مواجهة المشكلات التي تعترضها لا في مجال الأمن والسلامة العامة فقط وإنما في مختلف مناحي الحياة الفكرية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والغذائية والصحية والثقافية وغيرها من المقومات الثقافية وغيرها من المقومات الأساسية التي تقوم عليها وتمكنها من تحمل مسئولياتها تجاه مواطنيها وتجاه المجتمع الدولي الذي تنتسب إليه"[3]، ومفهوم الأمن الشامل يتناول متلازمات ثلاث، هي: الأمن، والتنمية، وحقوق الإنسان، فالأمن والتنمية وجهان لعملة واحدة، وأن ضمانة تحقيقهما هو احترام حقوق الإنسان[4].

ويؤكد نميري[5] على حب العمل والتحلي بروح المسئولية: حيث تقتضي خطورة عمل الأمن والمخابرات التحلي بروح المسؤولية وحب العمل، إذ إن أخطاء الإهمال في مثل هذا المجال تلحق أضراراً كبيرةً بمصالح البلاد والعباد، لذا كان لزاماً على رجل الأمن ألا ينتظر من يحثُه على البذل بل أن عليه أن ينزع إليه بحافز داخلي، يرجو به مرضاة الله. ومن الشواهد التي تدلل على الوعي الأمني الشامل التي مارسها النبيﷺ وصحابته الكرام ما يلي:

التوجيه لأخذ الحيطة والحذر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا ٧١﴾ [النساء: 71]، والتحذير من الخيانة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٢٧﴾ [الأنفال: 27]،

استنفار الأمة لحمل الأمانة: ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ٢٥﴾ [الأنفال: 25]، والنفير العام هو ما يحدث حال جهاد الدفع وعند احتلال دولة معادية لجزء من أرض دولة الإسلام، ويقول الشيخ الشعراوي في تفسير الآية: { فانفروا ثُبَاتٍ أَوِ انفروا جَمِيعاً} أي لتكن النفرة منكم على مقدار ما لديكم من الحذر، ويشير عبد الرؤوف[6] إلى هذا

[1] نقره، التهامي (1988): القيم الأخلاقية لجهاز الأمن وتطبيقاتها في مجالات العمل الأمني، الرياض، ط1، ص167.

[2] العمري، محمد (2009): التربية الأمنية في المنهج الإسلامي، أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال، الرياض: جامعة محمد بن سعود، رسالة دكتوراه غير منشورة، ص28.

[3] ابن هشام، بن عبد الملك (د.ت): السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق طه سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة، ص31.

[4] عبد الهادي، عبد الناصر (2008): الأمن الشامل وانعكاساته علي التخطيط الاستراتيجي للأمن الوطني، دراسة تطبيقية على الأمن الوطني الفلسطيني، رسالة ماجستير، الرياض، ص143.

[5] نميري، مرجع سابق، ص17.

[6] عبد الرؤوف، مرجع سابق، ص33.

المعنى بقوله: تستمد التوعية الأمنية أهميتها وخطورتها من ارتباطها بعدد من القضايا والاعتبارات الحيوية والخطيرة التي لعل من أهمها ما يلي:

- اتساع مفهوم الأمن الشامل ليشمل كل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
- عجز أي جهاز أمني عن القيام وحده بمهمة توفير الأمن وحمايته.
- الأهمية الحيوية لدور المجتمع أفراداً وجماعات في توفير الأمن وحمايته.
- خطورة الجهل بأهمية الأمن وحيوية دوره، والقوانين والأنظمة الحاكمة لحركة المجتمع وعلاقات أفراده.

ويلاحظ الكبيسي أن مسئولية رجل الأمن كبيرة وتستلزم منه ثقافةً سياسيةً وانتماءً وطنياً وولاءً عقائدياً واعتزازاً حضارياً، لأن الأهداف الكبيرة لا ينهض بها إلا الرجال الكبار وهذه الأهداف:

- الأهداف المتعلقة بأمن وحماية واستقرار النظام والحفاظ على هوية الأمة وعقيدتها، وصيانة استقلالها وسيادتها على أراضيها، وعلى خيراتها ومواطنيها.
- أهداف تتعلق بأمن وحماية المجتمع بمختلف شرائحه وفئاته، سواء كانوا مواطنين، أم مقيمين، أم زائرين؛ لتوفير العيش الأمن لهم، وتقديم الخدمات الأمنية الوقائية والعلاجية.
- أهداف تتعلق بأمن الأفراد والحفاظ على حياتهم وممتلكاتهم وحرياتهم الشخصية وراحتهم النفسية.

بناءً على ما سبق يبين الباحث:

- عناية النبيﷺ في تعزيز الوعي بالأمن الشامل لجميع أفراد المجتمع، وذلك بتحملهم المسئولية كاملةً وجنباً إلى جنب مع أفراد وعناصر الأمن المعتمدين، للحفاظ على أمن الوطن والمواطن.
- نشر النبي ﷺ الثقافة الأمنية العامة بالتوجيه المستمر لأخذ الحيطة والحذر، وتجنب سوء الظن واستنفار الأمة كما كان يقوم بذلك.
- تجنب الصحابة الكرام تناقل الأخبار والبعد عن الثرثرة التي تجلب البلاء والهزيمة، والاستعانة بالكتمان في كل الأمور كما في أحاديث النبي ﷺ.

ويعزو الباحث تمثل الوعي الأمني الشامل للمواطنين في غزة في أمور عدة ويأتي في أبرزها:

- الإلمام بالأنظمة والقوانين واللوائح وتجنب مخالفتها.

- احترام القانون والنظام والبعد عن الرشوة والمحسوبية التي قد يقع فيها البعض.
- التعاون مع رجال جهاز الأمن، ليصبح كل مواطن عيناً للمجتمع لا عيناً عليه.
- عدم التستر على الفارين من العدالة ومرتكبي الجرائم والجنح.
- الاهتمام بالأمن الشخصي والأسري والمجتمعي.
- سرعة التبليغ عن الحوادث الأمنية المختلفة التي تقع في المجتمع.

ثالثاً- رفع مستوى الحس الأمني:

تعد مهارة الحس الأمني من المهارات الضرورية لضابط الأمن؛ لارتباطها الوثيق بجميع المهارات الأمنية المتوفرة لديه كونها تساعد في الاستفادة المثلى من تلك المهارات، كما تسهم في صقل تلك المهارات[1]. وعرفه خليل[2]: "بأنه ذلك الشعور أو الإحساس المتولد داخل النفس، والمعتمد علي أسباب أو عوامل تؤدي إلى توقع الجريمة بقصد منعها، أو إلى ضبط مرتكبيها بقصد العقاب عليها". كما وعرفه البيانوني[3] بقوله: "التحسس والشعور بكل شيء يخل بالأمن، أو يدعو إلى الخوف". وتحدث القلقشندي عن الحس الأمني لرجل الأمن فقال:" أن يكون ذا حدس صائب، وفراسة تامة ليدرك بموفور عقله، وصائب حدسه من أحوال العدو بالمشاهدة ما كتموه من النطق به، ويستدل فيما هو فيه ببعض الأمور على بعض، فإذا تفرس في قضية، ولاح له أمر يعضدها قوي بحثه فيها بانضمام بعض القرائن إلى بعض[4]. ويهدف الحس الأمني إلي الكشف عن مصدر الخطر قبل تحوله إلى ضرر، وذلك بتوفير الحماية التي تستوجب اتخاذ إجراءات أمنية حيالهم[5]، ويشير الجحني[6] إلى أن توفر الحس الأمني يخدم عدة أهداف من أهمها: حماية الإنسان والمنجزات وتوفير الطمأنينة والسكينة العامة، وحماية حقوق الإنسان في إطار الثوابت، والكشف عن الأشخاص الذين

[1] المويشير، تركي (2004): أهمية الحس الأمني لضابط الأمن، رسالة ماجستير في قسم العلوم الشرطية، ص9.
[2] خليل، أحمد (1996): الحس الأمني وأثره في نجاح المواجهة الأمنية، المملكة العربية السعودية، ص20.
[3] البيانوني، ضياء الدين (1410): تنمية الحس الأمني عند المسلم ضرورة حتمية، مجلة الأمن العدد الأول، الرياض، ص53.
[4] القلقشندي، أحمد (د.ت): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، ج1، ص123.
[5] السعيد، أحمد (1419): الحس الأمني، مذكرة غير منشورة، المعهد الثقافي المملكة العربية السعودية، ص11.
[6] الجحني، علي (2000): الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1، ص15.

يعدون العدة للنيل من الأمن والاستقرار. وقد ورد في سيرة المصطفيﷺ الكثير من صور الحس الأمني وتوافره لدى الصحابة الكرام كما يلي:

ويظهر الحس الأمني لسيدنا أبي بكر في الهجرة حين قال: خرجنا فأدلجنا فأحثثنا يومنا وليلتنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة، فضربت بصري هل أرى ظلاً نأوي إليه، فإذا أنا بصخرة فأهويت إليها، فإذا بقية ظلها فسويته لرسول الله ﷺ وفرشت له فروة وقلت: اضطجع يا رسول الله فاضطجع، ثم خرجت أنظر هل أرى أحداً من الطلب، فإذا أنا براعي غنم، فقلت: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لرجل من قريش، فسماه فعرفته، ثم قلت: هل آن الرحيل؟ فارتحلنا والقوم يطلبوننا[1].

في المقابل لقد كان الحس الأمني لدى أفراد قريش ضعيفًا، فمثلاً سيدنا عمر رضي الله عنه، لم ينتبه لنعيم بن عبد الله عندما أخذ منه المعلومة، ثم ضلله عن هدفه، وكذلك والدة سيدنا أبي بكر رضي الله عنهما، لم يكن لديها الحس الذي يمكنها من التعرف على أن أم جميل مسلمة، وأنها تعلم بمكان النبي ﷺ، وكذلك لم تكن رقابة الكفار إلى الوافدين لمكة وتحركاتهم متوفرة في تلك الفترة، بدليل أن سيدنا أبا ذر رضي الله عنه جاء وجلس ثلاث ليال في الحرم، يبحث عن الرسول ﷺ، حتى أخذه سيدنا علي معه إلى منزله واستضافه عنده، ولم يكتشف أمره[2].

يلاحظ الباحث مما تقدم:

- توافر خاصية الحس الأمني العالي لدى الرسولﷺ وقدرته المتميزة على تعليم الصحابة.
- توظيف خاصية الاستشعار الأمني في شتى مجالات الحياة كما كان يفعل أبو بكر في الهجرة وغيرها.
- الحس الأمني لدى المرأة المسلمة كطبيعة وعادة من عادات المجتمع.

ويؤكد الباحث على جملة من الدروس والعبر المستفادة من تطبيق الحس الأمني في غزة تتمثل في:

- الحس الأمني الشديد في تعامل حركات المقاومة مع المحتل الغادر، وقد تشكل هذا الحس الأمني لرجل الأمني بالممارسة والخبرة والفراسة والملاحظة والتدقيق في الأمور وذلك في إطار الوعي المتنامي لديه.

[1] ابن كثير، مرجع سابق، ج2، ص352.

[2] أحمد، إبراهيم (1996): في السيرة النبوية قراءة لجوانب الحذر والحماية، قطر، ص32.

- تأسيس كل فصيل من فصائل المقاومة لجهاز أمن خاص به ورديف لجهازه الدعوى والعسكري يأتيه بالأخبار والمعلومات قبل أن يرتد إليه طرفه.
- حملات مكافحة التخابر مع العدو التي قامت بها الحكومة الفلسطينية في غزة، وما شكلته هذه الحملة من ضربة للعدو الصهيوني وعملائه.

رابعاً- تحقيق الطاعة والانضباط:

يتطلب عمل الأمن سرعة التنفيذ، والسرية، والحذر، لذلك تصبح صفة الطاعة ضرورية، ما لم يؤمر الفرد بمعصية، فإذا أمر بمعصية فلا سمعَ ولا طاعة، كما جاء في الحديث وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا٥٩﴾ [النساء: 59]، فالطاعة كما يشير قطب[1] "منهجها الإيماني ونظامها الأساسي، أن تطيع الله عز وجل – في هذا القرآن –وأن تطيع رسول الله ﷺ في سنته – وأولي الأمر من المؤمنين الداخلين في شرط الإيمان وحد الإسلام معكم"

حث النبي ﷺ رجل الأمن على ضرورة السمع والطاعة مهما كلف الأمر فهم القدوة الصالحة للآخرين فعن أبي موسى الأشعري ﷺ، أن رسول الله ﷺ بعثه ومعاذ إلى اليمن فقال لهما: " تطاوعا ويسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا"[2]. في ضوء ما سبق يوضح الباحث:

- طاعة رجل الأمن المسلم لأمر الله ورسوله ﷺوأولي الأمر لينال رضا الله ورسولهﷺ مهما كانت الظروف كما حدث مع حذيفة في الخندق.
- وحتى يكون المسلم مؤمناً بحق فلا بد من تنفيذ ما يطلب منه، فهو على ثغر من ثغور الإسلام مهما كان نوع القائد أو جنسه، كما أمر النبي ﷺ.
- المعاصي توقع الهزيمة كما في غزوة أحد حيث مخالفة بعض الرماة سبب هزيمة للمسلمين بعد نصر مؤزر.

[1] قطب، مرجع سابق، ج2، ص159.

[2] الطيالسي، أبو داود (1999): مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد التركي، الناشر: هجر للطباعة والنشر، ط1، ج1، ص400.

خامساً: الإحساس بالوقت والانتفاع به:

إن عامل الزمن عامل مهم وأساس في العمل الأمني والاستخباري، فربما تقود ثوان أو دقائق إلى كارثة محققة، وربما دقائق معدودة تؤدي إلى نجاح كبير، وإنقاذ البلاد والعباد من خطر محقق لو استغلت الاستغلال السليم، ولم تهدر بالغفلة أو التهاون والتقاعس. ولعل خير مثال للاهتمام بقيمة الزمن، والإحساس بأهميته ما قام به العباس حين أرسل المعلومة عن خبر تحرك قريش إلى المدينة على جناح السرعة حيث قطع حامل الرسالة المسافة ما بين مكة والمدينة وهو زمن قياسي في ذلك الزمان[1]. والمهمات أو العمليات الأمنية، كلها ترتبط بالتقيد بالزمن بداية ونهاية، فأي تقديم أو تأخير في زمن تلك المهمات الأمنية سيكون سبباً في فشل المهمة، وتعرض أفرادها للخطر، لذا يكون التقيد بالزمن والإحساس بأهميته من صميم نجاح العمليات الأمنية[2]. فكل مفقود عسى أن تسترجعه إلا الوقت، فهو إن ضاع لم يتعلق بعودته أمل، ولذلك كان الوقت أنفس ما يملكه الإنسان، وكان على العاقل أن يستقبل أيامه استقبال الأغنياء للثروة الرائعة، لا يفرط في قليلها أو كثيرها ويجتهد أن يضع كل شيء مهما كان ضئيلاً بموضعه اللائق به[3]، منطقة نفوذ قبيلة جهينة "فالتفوا حتى اصطفوا للقتال"[4]. ومن صوره في الخندق وبني قريظة حيث كان الصديق في الغزوتين مرافقاً للنبيﷺ، وكان يوم الخندق يحمل التراب في ثيابه وساهم مع الصحابة للإسراع في انجاز حفر الخندق في زمن قياسي مما جعل فكرة الخندق تصيب هدفها في مواجهة المشركين[5]. مما تقدم يلاحظ الباحث ما يلي:

- حرص الرسول ﷺ على الاستفادة من الوقت على الدوام ويتضح ذلك جلياً أثناء هجرته ﷺ.
- المسارعة في عمل وتقديم الخيرات.
- الاعتبار بمرور الأيام، والعاقل مَن تدبَّر ذلك وأخذ منه عبرة، واستثمر وقته في الدعوة إلى الله.
- الالتزام بالموعد فإن الالتزام بالموعد من صفات الطامحين الجادِّين، وعدم الالتزام به من صفات المنافقين.

---

[1] أحمد، مرجع سابق، ص43.

[2] الماحي، إبراهيم (2006): السلوك الأخلاقي لرجل الأمن في التعامل مع الجمهور، طرابلس، ص25.

[3] الغزالي،مرجع سابق، ص222.

[4] العمري، بريك (1996) السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة، دار ابن الجوزي، ط1، ج1، ص84.

[5] الصلابي، مرجع سابق، ج3، ص62.

ويعزو الباحث قيمة الوقت لرجل الأمن في غزة لأنه مطالب أكثر من غيره بأن تكون لديه القدرة على إدارة ذاته لا يغفل ولا ينسى:

- قيمة الوقت من أغلى ما يملك، وخاصة أن الأعمال المطلوب إنجازها في هذا المجال أكبر من الأوقات، لتسارع الأحداث والصراع.
- المهمات كثيرة وصعبة تتطلب مزيداً من الوقت وبذل الجهد، فعليه أن يغتنم الوقت ولا يضيعه هدراً دون طائل– كما يقوم بذلك البعض– وذلك في التخطيط والإعداد والتدريب والرباط والجهاد.

سادساً: التربية على الشجاعة والإقدام:

الشجاعة هي مكون أساسي من مكونات شخصية رجل الأمن الناجح، فيها يصل إلى تحقيق رسالته وبلوغ أهدافه، فهو يد الحكم الأمينة المنفذة، وهو للشعب الملاذ والمستغاث، ولأن العمل الأمني والجهادي تكاد لا تقوم له قائمة بدون شجاعة، فالشجاعة: "قوة عزيمة النفس تدفع إلى الإقدام بعقل دون مخاطرة بعمل أو قول لتحصيل خير أو دفع شر، مع ما في ذلك من توقع هلاك أو مضرة يقيناً أو ظناً[1]. إنها منزلة لا يستحقها إلا أولئك الذين قدموا مهجهم وأرواحهم من أجل هذا الإسلام العظيم، لا يبتغون عرض هذه الدنيا وزينتها وحطامها، باعوا نفوسهم رخيصة لله، ومن هديه ﷺ أنه ضرب مثلاً لرجل الأمن في تميزه وشجاعته فعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أفرد يوم أحد في سبعة من الأنصار ورجلين من قريش فلما رهقوه قال: "من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة ". فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل ثم رهقوه أيضا فقال: "من يردهم عنا وله الجنة أو هو رفيقي في الجنة". فتقدم رجل من الأنصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة فقال رسول الله ﷺ لصاحبيه: "ما أنصفنا أصحابنا"[2].

لأجل ذلك ينبغي أن يربى رجال الأمن على الشجاعة، وأن يتمرنوا عليها، وأن يتطبعوا بها، ولن يكون رجل الأمن شجاعاً إلا إذا تيقن أن الأرواح بيد الله، وأن الخوف من الناس لا ينفعه[3]. من خلال الأمثلة والشواهد تظهر بوضوح:

- قيمة الشجاعة والاندفاع في حياة النبي ﷺوالصحابة الكرام حيث كانوا فرساناً مغاوير في وجه الأهوال، أقوياء بإيمانهم، أقوياء بتمسكهم بالحق لا يحيدون عنه.

---

[1] الميداني، عبد الرحمن (1992): الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق، ج2، ص582.

[2] المرجع نفسه، ج 5، ص178.

[3] الخطيب، محمد (1401): مرشد الدعاة، دار المعرفة، بيروت، ط1، ص309.

- القدرة الفائقة والمهارة العالية في تنفيذ المهمات.
- بث الرعب والخوف في نفوس الأعداء.
- استثمار هذه القوة والشجاعة من الصحابة في تحقيق أهداف الإسلام متمثلة أولاً في الدعوة إلي الله عز وجل.
- هذه الشجاعة قوة إيجابية عند الصحابة الكرام تنطلق من عقيدة الإسلام بعيدة عن الجبن والخور.

سابعاً- التعويد على الصبر والاحتمال:

يجب أن يتعلم رجل الأمن أن الحياة ليست كلها مفروشة بالورود والرياحين وليست كلها طرقاً مليئة بالأشواك بل هي مزيج بين ذاك وذلك. فلا بد من الصبر وتعود الاحتمال والمثابرة. ومن أعظم ما يجب أن يتحلى به رجل الأمن والمقاومة ومن ألزم لوازمه الصبر على الابتلاء والمكاره ونوائب الزمان وفي الحروب والمعارك عند لقاء العدو، وليعلم أن الصبر شطر الإيمان، وإن الصبر بالنسبة للمجاهدين معراجهم إلى الله وسبيلهم إلى النصر على أعداء الله، فطريق المؤمنين شائك وعر، بل هو رهيب وخطير، لا يمكن تجاوزه من غير صبر، وما يتعرض له المؤمنون فيه من بلاء لا يخففه إلا الصبر، وما يصيب المؤمن فيه من نقص في الأموال والأنفس والثمرات لا يعوضه إلا الصبر. ووردت كلمة الصبر مرات عديدة في القرآن الكريم وما ذلك إلا دلالة أكيدة على أهمية الصبر في حياة المسلم وخصوصاً رجل الأمن، فهو يتعرض أكثر من غيره لقضايا حساسة، وصعوبات جمة، ومنزلقات خطيرة، فإذا استحكمت الحلقات وتعقدت حبالها، وترادفت الضوائق وطال ليلها، فالصبر وحده هو الذي يشع لرجل الأمن النور العاصم من التخبط، والهداية الواقية من القنوط، والصبر فضيلة يحتاجها المؤمن في دينه ودنياه[1]. وجاء في محكم التنزيل: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ ...﴾ [محمد: 31]، ويذكر الطبري[2] في شرحه للآية "يقول تعالى ذكره لأهل الإيمان به من أصحاب رسول الله ﷺ(ولنبلونكم) أيها المؤمنون بالقتل، وجهاد أعداء الله (حتى نعلم المجاهدين منكم) يقول: حتى يعلم حزبي وأوليائي أهل الجهاد في الله منكم، وأهل الصبر على قتال أعدائه، فيظهر ذلك لهم، ويعرف ذوو البصائر منكم في دينه من ذوي الشك والحيرة فيه، وأهل الأيمان من أهل النفاق ونبلو أخباركم فنعرف الصادق منكم من الكاذب. وقد بين التوجيه القرآني مكانة الصابرين عند الله تعالى وقد بشرهم أيضا بالجنة، فقال تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ...﴾ [الأنفال: 46]، من خلال الشواهد السابقة يلاحظ الباحث:

[1] الغزالي، مرجع سابق، ص128.

[2] الطبري، مرجع سابق، ج22، ص185.

- صبر النبيﷺ في مسارات حياته كلها في الدعوة والجهاد، وفي السرايا والغزوات، من القريب والبعيد، في مكة والمدينة، بكل ما كان يلحقه من إيذاء معنوي وجسدي.
- زهد الصحابة في الدنيا، والتقلل منها، والصبر على الجوع وخشونة العيش.
- ضرب الصحابة الكرام المثل الأعلى بصبرهم بكل أنواع الصبر، كما حدث في غزوة أُحد.

ويؤكد الباحث على الدروس والعبر المستفادة من التعويد على الصبر والاحتمال في غزة ما يلي:

- الصبر على شدائد المحتل الذي دمر وقتل، والصبر على التهجير والطرد من الأرض، والصبر على قتل الأطفال والنساء، وسفك دماء الرجال، وبقر بطون الحوامل، وارتكاب المجازر البشعة بحق شعب أعزل، وإيجاد شريحة كبيرة من المعاقين ملئوا شوارع الوطن، وشريحة أخرى من الأرامل والأيتام وعوائل الشهداء.
- إن الصبر والقدرة على تحمل المشاق يجب أن تكون من أبرز سمات رجل الأمن الفاضل، الصبر على التعب الناتج عن طبيعة العمل، والصبر في التعامل مع الآخرين، والصبر على المكاره، والصبر في تواصل الجهد والعمل، والصبر حتى تنضج الظروف ويتحقق الهدف.

ثامناً: التدريب على الدعوة إلى الله:

من أهداف رجل الأمن في عمله الاجتهاد بالدعوة إلى الله عز وجل على بصيرة بالحكمة والموعظة الحسنة، وقد كانت مرتبة الداعي إلى الله من أرقي المراتب وأحسنها عند الله عز وجل، وإن جهد النبي ﷺ في إعداد الصحابة للدعوة أنتج جيلاً من الدعاة يحملون رسالته، ويدعون من بعده إلى شهادة أن لا اله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، متبعين منهجه في دعوته، داعين إلى الله على بصيرة، بالحكمة والموعظة الحسنة[1]. ومعنى ذلك أن من اللوازم الضرورية لإيمان المسلم أن يدعو إلى الله، فإذا تخلف عن الدعوة دل تخلفه هذا على وجود نقص أو خلل في إيمانه، يجب تداركه بالقيام بهذا الواجب، واجب الدعوة إلى الله[2]. ومحمد ﷺ ابتعثه الله وهو في أوج الشباب والذين اتبعوه في بداية الدعوة كانوا نحو أربعين فرداً من الشباب، فانطلقوا ينشرون الدعوة، ويقيمون دولة الإسلام،

[1] العيد، مرجع سابق، ص465.

[2] زيدان، عبد الكريم (1976): أصول الدعوة، ط3، دار البيان، ص299.

فامتزجت طاقتا الإيمان والشباب فصنعت المجد الأول[1].ويشير العمري[2] إلى تربية رجل الأمن على الاجتهاد في الدعوة إلى الله ومن ذلك بعوث الرسول ﷺ التعليمية، والدعوية وهي: بعث الرجيع، وبعث بئر معونة، وبعث خالد بن الوليد رضي الله عنه إلى بني جذيمة.

في ضوء التوجيهات النبوية السابقة يستدل الباحث على:

- حرص النبي ﷺ الشديد على الدعوة إلى الله ودخول الناس في دين الله أفواجاً طواعية دون ضغط أو إكراه.
- قدرة الجيل الأول على ممارسة العمل الدعوي في كل الأوقات في الحرب والسلم، وفي الليل والنهار دون كلل أو ملل ومع الجميع بغض النظر عن أجناسهم وألوانهم وأديانهم.
- تحديد النبي ﷺ الخطوات التي يجب أن يتبعها الصحابة في قتالهم الأعداء مبتدئين بالدعوة إلى الله.

ويشير الباحث إلى الدروس والعبر المستفادة من الاجتهاد في الدعوة إلى الله في غزة من خلال مشاركته في العمل الدعوي:

- وجود الفئة المنصورة التي أشار إليها النبي ﷺ ببيت المقدس وأكنافه بمواصفات شاملة لا يضرهم من خالفهم أو خذلهم حتى يأتيهم نصر الله وهم كذلك، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكرون ويدعون إلى الخير.
- قدرة رجال الدعوة على نشر الفكر الإسلامي الوسطي بين أبناء الشعب الفلسطيني في غزة وبخاصة طبقة الشباب الذين تربوا على منهج الاسلام.

تاسعاً: الإعداد للجهاد في سبيل الله:

إن الجهاد وإعداد الاستطاعة له وعصرية هذا الإعداد ذروة السنام التي يجب أن يسعى إليها رجل الأمن والمقاومة فهي من صميم عمله الأمني، ومن ألزم لوازمه وخاصة في فلسطين لتحرير الأرض والإنسان والمقدسات، ويجب أن يكون واضحاً لرجل الأمن والمقاومة أن العمل الأمني والعمل

[1] شبير، وليد (1984): مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها، القاهرة، جامعة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة، ص19.

[2] العمري، مرجع سابق، ط1، ج1، ص192.

الجهادي وجهان لعملة واحدة، وصنوان لا يفترقان، فالعمل الأمني يقدم المعلومة الدقيقة، والعمل الجهادي ينفذ بكل قوة وصلابة.

يقول الله ﷻ: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ ...﴾ [الأنفال: 60]. ويشير العيد[1] إلى صفات هذه النماذج فيقول: أولئك شباب امتلأت قلوبهم بالإيمان بالله، واجتمعت لهم الحيوية والقوة البدنية، فدفعهم إيمانهم لاستخدام قوتهم في سبيل الله، للدفاع عن الحق وأهله، ولنشر راية التوحيد.

ومن الذين شهد لهم رسول الله ﷺ بأنه جزء منه الصحابي جليبيب ﷺ، الذي أذاق الأعداء الويلات من قتل، وتشريد ثم قتل شهيداً في سبيل الله والدفاع عن بيضة هذا الدين، فعن أبي برزة الأسمي أن رسول الله ﷺ كان في مغزى له، فلما فرغ من القتال، قال: (هل تفقدون من أحد؟) قالوا: نفقد والله فلاناً وفلاناً، قال: (لكني أفقد جليبيباً)، فوجدوه عند سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه، فأتى النبيﷺ فأخبر فقال: (قتل سبعة ثم قتلوه، هذا مني وأنا منه) حتى قالها مرتين أو ثلاثاً، ثم قال بذراعيه فبسطهما، فوضع على ذراعي النبي ﷺ حتى حفر له، فما كان له سرير إلاّ ذراعي رسول الله ﷺ[2]. ونلمس أن الرسول ﷺ في اختياره لرجل الأمن كان يراعي فيه القوة البدنية والعسكرية فعن أبى هريرة قال، قال: رسول الله ﷺ "احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز"[3]. ويشير يكن[4] إلى التربية الجهادية بقوله: والإسلام فضلاً عن الأسباب العامة التي يأمر الجماعة المسلمة بأن تأخذ بها حفاظًا على أمنها وسلامتها، فإنه يسلك في تربية أفراد هذه الجماعة مسلكًا جهاديًّا يجعلها أقوى على معاول الهدم وأصلب في مواجهة المكر، نذكر منها على سبيل المثال ما يلي:

- تعويد النفس على تحمل الظروف الصعبة قبل وقوعها، كالتعود على خشونة الطعام والمنام والملبس والمعاملة.
- التعود على كسر (روتين) العادات اليومية من ذهاب وإياب ولباس وركوب، تمويهًا وتعطيلاً لرصد الراصدين ومكر الماكرين.
- التعود على أن تكون المعرفة بقدر الحاجة فيما يتعلق بشئون الدولة والجهاز الأمني.

[1] العيد، مرجع سابق، ص476.

[2] مسلم، أبو الحسن (د.ت): صحيح مسلم، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ج7، ص152.

[3] المرجع نفسه، ج8، ص56.

[4] يكن، مرجع سابق، ص49.

- التعود على الدقة في الأعمال والمواعيد؛ لأن اختلال ذلك من شأنه أن يحبط أعمال الدعوة ويوقعها في إشكالات ومخاطر هي بغنى عنها.

وبالإجمال يتضح لنا مما سبق:

- الروح الجهادية والتي لابد لها من تقوى عظيمة لله، وحب جميل لدينه ودعوته ورسوله.
- قد سطر الصحابة أروع آيات العز والفخار على جبين الأمة في الجهاد والقتال فلهم بطولات رائعة ومواقف خالدة سطرها التاريخ بأحرف من نور.
- تعدد النماذج المجاهدة من الصحابة ومن أعمار مختلفة من الرجال والنساء كالأخوين الذين تسابقا بقتل عدو من أعداء الله.

ومن الدروس والعبر المستفادة من الإعداد للجهاد في سبيل الله في غزة:

- إعداد العدة وبذل الوسع في ذلك باتخاذ القوة وتحصيل أسبابها وهذا مما يحصل به إرهاب الأعداء، فيجب على الأمة أن تتخذ من العدة والسلاح في هذا الزمان ما يحصل به إرهاب الأعداء، وهذا ما تقوم به المقاومة في غزة.
- رفع راية الجهاد والاستشهاد في سبيل الله، وأثرها في مشروع تحرير فلسطين من بطش الطغاة المستبدين.
- إعداد وتدريب وتأهيل جيش كامل العدة والعتاد يحمل روحه على راحته من رجال المقاومة بما يشبه الجيش النظامي، معد نفسياً، وإيمانياً، وعلمياً، وبدنياً.
- درجات القوة لدى المقاومة شرحها الشهيد حسن البنا[1] وهي: قوة العقيدة والإيمان، قوة الوحدة والارتباط، قوة الساعد و السلاح، فإنها إذا استخدمت قوة الساعد و السلاح وهى مفككة الأوصال مضطربة النظام أو ضعيفة العقيدة خامدة الإيمان فسيكون مصيرها الفناء و الهلاك.

ويشير الكبيسي[2] إلي استمرارية التدريب الأمني في غزة فيقول: وحول واقع التدريب الأمني الفلسطيني ومؤسساته فإن هناك نقصاً في القاعات التدريبية وفي تجهيزاتها وتقنياتها وفي الوسائل

[1] البنا، حسن (1992): مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا، ط1، الإسكندرية: دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، ص185.

[2] الكبيسي، مرجع سابق، ص123.

التدريبية كالحقائب والأفلام والمساعدات الأخرى، ناهيك عن شح الموارد المالية والضعف الكبير في الاعتمادات المخصصة للتدريب، ومن ثم غيبة الحوافز للمدربين والمتدربين على حد سواء.

الخاتمة:

تناول الباحث في هذه الدراسة جملة من أهداف التربية الأمنية كما وردت في السيرة النبوية وهي: الإعداد للجهاد في سبيل الله، والتدريب علي الدعوة إلى الله، والتعويد على الصبر والاحتمال، والتربية على الشجاعة والإقدام، والإحساس بالوقت والانتفاع به، وتحقيق الطاعة والانضباط، ورفع مستوى الحس الأمني، وتعزيز الوعي الأمني الشامل، وآخرها تربية رجل الأمن على منهج الإسلام، وفيما يلي نتائج الدراسة وأبرز توصياتها:

نتائج الدراسة:

- تأصيل أهداف التربية الأمنية وإبراز ذلك من خلال استعراض الجانب الأمني في حياة النبيﷺ والصحابة منذ البعثة حتى وفاة النبي ﷺ.
- بيان أهم أهداف التربية الأمنية في ضوء السيرة النبوية وعلى رأسها الرصد، الاستطلاع، إخفاء الأثر، استخدام الملاجئ، استخدام كلمة السر، التجنيد، التحقيق، أمن وحماية القائد، المطاردة والعصابات والوحدات الخاصة، مكافحة التجسس.
- زيادة الاستفادة من منهج النبيﷺ في تعزيز الانتماء للوطن وحمايته من الأخطار المحدقة به داخلياً وخارجياً.

توصي الدراسة بمجموعة من التوصيات على النحو التالي:

- ضرورة الأخذ بوسائل التكنولوجيا في تطوير المجال الأمني.
- الاهتمام بالإعداد الثقافي لرجل الأمن في جميع المجالات الأمنية.
- تحفيز الباحثين في هذا المجال وتشجيعهم مادياً من رجال الأمن.
- إظهار دور الإسلام الرائد في المجال الأمني وعمل كتب خاصة وتدريسها ضمن المناهج في المدارس والمعاهد والجامعات.
- إنشاء كليات أو معاهد تهتم بهذا الجانب وتكون متخصصة في العلوم الأمنية.
- إنشاء مكتبات أمنية خاصة يرتادها رجال الأمن إلزامياً وتكون مفتوحة للعامة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد، إبراهيم (2002): رجل الأمن آدابه، مواصفاته، شروطه، ط1، الرياض.
2. أحمد، إبراهيم (1996) في السيرة النبوية قراءة لجوانب الحذر والحماية، قطر.
3. البنا، حسن (1992): مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا، دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1.
4. البيانوني، ضياء الدين (1410هـ): تنمية الحس الأمني عند المسلم ضرورة حتمية، مجلة الأمن العدد الأول، الرياض.
5. الجحني، علي (2000): الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ط1.
6. خالد، خالد محمد (د.ت): رجال حول الرسول.
7. الخطيب، محمد (1401): مرشد الدعاة، دار المعرفة، بيروت، ط1.
8. خليل، أحمد (1996): الحس الأمني وأثره في نجاح المواجهة الأمنية، المملكة العربية السعودية.
9. زيدان، عبد الكريم (1976): أصول الدعوة، ط3، دار البيان.
10. السعيد، أحمد (1419): الحس الأمني، مذكرة غير منشورة، المعهد الثقافي المملكة العربية السعودية.
11. السلطان، فهد (1429): التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني، الأمن العام، الرياض.
12. شبير، وليد (1984): مشكلات الشباب والمنهج الإسلامي في علاجها، القاهرة: جامعة المنيا، رسالة ماجستير غير منشورة.
13. الشعراوي، محمد (د.ت): تفسير الشعراوي، المكتبة الشاملة.
14. الصلابي، علي (2001): السيرة النبوية – دروس وعبر في تربية الأمة وبناء الدولة. دار التوزيع والنشر الإسلامية.
15. الطبري، أحمد (1356): ذخائر العقبى، دار الكتب المصرية، القاهرة.
16. الطيالسي، أبو داود (1999): مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد التركي، الناشر: هجر للطباعة والنشر، ط1.
17. عبد الرؤوف، سيد (2002): الإعلام الأمني: المشكلات والحلول، التوعية الأمنية ما لها وما عليها، ندوة علمية، الرياض.
18. عبد الهادي، عبد الناصر (2008): الأمن الشامل وانعكاساته علي التخطيط الاستراتيجي للأمن الوطني، دراسة تطبيقية على الأمن الوطني الفلسطيني، رسالة ماجستير، الرياض.

19. عقيدة، محمد (1992): مفهوم الأمن الشامل ووسائل تحقيقه في المجتمع الإسلامي الحديث، الرياض.

20. العمري، بريك (1996) السرايا والبعوث النبوية حول المدينة ومكة، دار ابن الجوزي، ط1.

21. العمري، محمد (2009): التربية الأمنية في المنهج الإسلامي، أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد بن سعود، الرياض.

22. العيد، سليمان (1994): المنهاج النبوي في دعوة الشباب، ط1، الرياض، دار العاصمة.

23. الغزالي، محمد (1980): خلق المسلم، ط2، دار العلم، دمشق، بيروت.

24. قطب، سيد (د.ت): في ظلال القرآن، موقع التفاسير.

25. القلقشندي، أحمد (د.ت): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.

26. الكبيسي، عامر (2002): أولويات التدريب الأمني العربي" رؤية منهجية"، الرياض، ط4.

27. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، السيرة النبوية.

28. الماحي، إبراهيم (2006): السلوك الأخلاقي لرجل الأمن في التعامل مع الجمهور، طرابلس.

29. المباركفوري، صفى الرحمن (2001): الرحيق المختوم، ط4، دار الوفاء، المنصورة.

30. مسلم، أبو الحسن (د.ت): صحيح مسلم، دار الأفاق الجديدة، بيروت.

31. ابن منظور (د.ت): لسان العرب، دار صادر، بيروت.

32. المويشير، تركي (2004): أهمية الحس الأمني لضابط الأمن، رسالة ماجستير في قسم العلوم الشرطية.

33. الميداني، عبد الرحمن (1992): الأخلاق الإسلامية وأسسها، دار القلم، دمشق.

34. نقره، التهامي (1988): القيم الأخلاقية لجهاز الأمن وتطبيقاتها في مجالات العمل الأمني، الرياض، ط1.

35. نميري، علي: الأمن والمخابرات نظرة إسلامية.

36. النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم (د.ت): المستدرك على الصحيحين، دار المعرفة، بيروت، ج1.

37. ابن هشام، أبو محمد بن عبد الملك (د.ت): السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق طه سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة.

38. يكن، فتحي: أبجديات التصور الحركي للعمل الإسلامي.